مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الأول – المجلد الثاني
مارس ٢٠١٧
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين

علي بن حمد بن أحمد دغريري
جامعة الملك خالد – ابها – المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين،والتعرف على مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٣) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية – بالمملكة العربية السعودية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، وحددت نتائج البحث مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي إلى (٥٦%) من أفراد العينة كانت درجة إدمانهم متوسطة ، و(٢٥,٩%) من أفراد العينة كانت درجة إدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعي عالية ، و(١٨,١%) من أفراد العينة كانت درجة لإدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعي منخفضة. وأوصى الباحث بنشر الوعي بمخاطر إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، عن طريق القيام بحملة إعلامية لحث مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على ترشيد استخدامها.

الكلمات المفتاحية: إدمان ،شبكات ،التواصل الاجتماعي ،المراهقين.

Abstract: This research aimed at shed a flood of light on the relationship between addiction of social networks and the Depression, Social Anxiety, a Psychological Loneliness. The researcher has used the descriptive method since he studies the relationship between addiction of social networks and the Depression, Social Anxiety, a Psychological Loneliness. The research sample consisted of (343) High school and Intermediate level students from Samtah governorate. The results revealed that there is a positive correlational relationship with statistical significance between addiction of social networks on one hand and the Depression, Social Anxiety, a Psychological Loneliness on the other hand. The research results also showed (56%) of the sample were those who had moderate level of addiction whereas (%25.9) of the sample where those who had high level of addiction, and finally (% 18.1) of the sample where those who had low level of addiction (normal use). The research came up with a group of recommendations among which the most important one was spreading the awareness of the addiction risks of the social networks by media campaigns to urge the social networks' users to use them wisely.

Keywords: addiction, Networks, Social Media, Teenagers.

المقدمة:

يوصف العصر الحالي بالعصر الرقمي نتيجة للتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يشير إلى اتساع نطاق استخدام الإنترنت، فالإنترنت يستخدمه الأطفال والمراهقون والراشدون وكبار السن، فأصبحت جميع طبقات المجتمع تستخدم الإنترنت في وسائل اتصالها مع الآخرين، ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعية (الإعلام الجديد New media) أو ما يعرف بتقنية الويب (٢) مثل: (الفيس بوك . يوتيوب . الواتس أب . البلاك بيري . الكيك . والانستقرام وغيرها)، تغير شكل التفاعل الاجتماعي، وأتاح تبادل الملفات والصور، ومقاطع الفيديو؛ الأمر الذي ساهم في تغيير الكثير من عاداتنا البشرية في طريقة التواصل، وهي كما أكدت مجاهد (٢٠١٠) م على أنها ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأفراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم، وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور، وبشكل واسع، وإعادة العلاقات بين الأفراد بعضهم

ببعض، سواء كانوا زملاء مدرسة أو لهم صلة قرابة ببعض، ومع الارتفاع المتنامي بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية حيث وصل عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كما أشارت دراسة داس وساهوو (Sahoo ,2011 Das&) إلى أكثر من مليار ونصف..

وبسبب الاستخدام المفرط لهذه الشبكات- والذي ساعد فيه انتشار الأجهزة اللوحية (الذكية) مثل آيفون وآيباد وجالكسي- ظهرت مؤشرات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية المصاحبة لهذا النوع من الإدمان، وتوصل هانيوم (Hanyum 2011) إلى أن مفهوم إدمان شبكات التواصل الاجتماعي متواجد بين الشباب والمراهقين.

ومما لا شك فيه أن لشبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الإيجابيات فقد سهلت عملية التواصل وأزالت الحدود المكانية وغيرها من المميزات، إلا أن التغيير في عملية التواصل بين الأفراد وبالأخص عند المراهقين أدى إلى ظهور عدد من السلبيات، ومنعا الشعور بالوحدة النفسية، حيث أشار سبرجينس (Spraggins2009) إلى أن إدمان الشبكات الاجتماعية يؤثر على الصحة النفسية، وأن الإفراط في استخدامها له تأثير سلبي على صحة جميع الشباب ويؤدي ذلك إلى الكثير من الاضطرابات النفسية مثل الوحدة والقلق، وأكد أن الوحدة والحاجة إلى الحميمية تعمل في العلاقات كمرحلة وسطى بين القلق الاجتماعي والمشكلات المرتبطة باستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما أكد أوكامتو (Okamoto2011) ارتباط تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي بمخرجات الاكتئاب بشكل أكبر.

ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي سيحاول الكشف عن العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى ي المراهقين في محافظة صامطة في المنطقة الجنوبية جازان بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي (الإعلام الجديد New media) طفرة كبيرة جدًا في طريقة التواصل مع الآخرين؛ الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تغيير شكل التواصل بين أفراد المجتمع، وتوسع علاقات الفرد، فبعد أن كان التواصل محصورًا على المحيطين به من الأصدقاء والأقارب اتسع ليشمل أصدقاء كُثر في عالم افتراضي فسيح، ومن دول متعددة، وفقًا للنمو المتصاعد، كما أشار كاتب (٢٠١١)، إلى أن شريحة الشباب تمثل حاليًا (١٥ . ٢٩ سنة) حوإلى (٧٥ ٠/٠) من مستخدمي فيسبوك في العالم العربي.

ومن خلال الملاحظة للاستخدام المفرط الذي يصل لمرحلة الإدمان لشبكات التواصل الاجتماعي- وبشكل خاص عند المراهقين- الأمر الذي قد يتسبب بالوحدة النفسية حيث أشار كوس وجرفتش (٢٠١١) Kuss & Griffiths إلى أن انخفاض المشاركة المجتمعية في جوانب الحياة الفعلية للمجتمع وفي التحصيل الأكاديمي والمشكلات التي تطرأ على العلاقات الإنسانية، هو ما يجعل منها مؤشرًا على احتمالية التعرض للإدمان، ولما لمسناه من جوانب سلبية خفية لشبكات التواصل الاجتماعي؛ بخلاف جوانبها الإيجابية الظاهرة حيث أكد خضر (٢٠٠٩) أن الآثار النفسية السلبية ل"فيس بوك" أكثر من الإيجابية وتتمثل السلبية في إصابة الشباب بالقلق وعدم التركيز وأحيانًا الاكتئاب وتراجع العلاقات الاجتماعية الصحية القائمة على التفاعل وجهًا لوجه.

أسئلة البحث:

وبناءً على ما سبق يمكن أن تتحدد أسئلة البحث كما يلي:

١ . ما مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية ؟

٢ .هل توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية ؟

٣ . هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية ؟

٤ . هل يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية؛ من خلال إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث كون شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية ، وبالأخص عند المراهقين والمراهقات ،الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تغيير نمط التواصل الاجتماعي، كما ترجع أهمية البحث إلى حداثه موضوعه كون ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات القليلة الماضية ، وإلى عدم وجود دراسات نفسية عربية - فى حدود علم الباحث –تناولت هذا الموضوع رغم أهميته النظرية والتطبيقية. مما يؤكد على أهمية هذا البحث أن العينة المستهدفة من المراهقين والمراهقات ، وتعتبر المراهقة من أكثر المراحل التي تشكل وتبلور شخصية الفرد داخل المجتمع ،كما يعتبر المراهقون والمراهقات أكثر فئات المجتمع تعرضاً للضغوط الحياتية وللاضطرابات في زمن العولمة و الانفتاح الثقافي والإعلامي على العالم ، ويعتبرون أيضاً أكثر من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي حيث أكد Taylor (2009) وجود علاقة بين عمر المستخدم لشبكة الإنترنت ومستوى استخدامه لها ،حيث ظهر طلاب علم النفس ممن هم في سن صغيرة لديهم نسبة أعلى من حيث امتلاكهم لصفحات خاصة بهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وذلك مقارنة ممن هم أكبر منهم سنا .

الأهمية النظرية :

١- تكمن أهمية البحث كونه أول بحث عربي في حدود علم الباحث الذي تناول موضوع علاقة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بالشعور بالوحده النفسية ، كما أنه تناول الفروق الفردية بينهم.

٢- يهتم البحث بمرحلة المراهقة ، وهي مرحلة مهمة حيث تعد من أكثر المراحل تعرضاً للضغوط الحياتية ، والشهور بالوحده النفسية .

الأهمية التطبيقية :

١- تكمن الأهمية من الناحية التطبيقية في تزويد المهتمين والمختصين بنتائج علاقة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بالشعور بالوحده النفسية.

٢- إعداد البرامج الإرشادية الوقائية التي تساعد في الحد من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- إعداد البرامج الإرشادية العلاجية لخفض الشعور بالوحده النفسية المرتبطة بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث:

حيث أن موضوع البحث الحالي هو إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة بالوحدة النفسية لدى المراهقين فإنه يهدف إلى:

١ . التعرف على مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية.

٢ . الكشف عن العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والشعور بالوحدة النفسية بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية . جازان . المملكة العربية السعودية.

٣ . معرفة هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المراهقين ومستوى دلالتها؛ بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية، . جازان . المملكة العربية السعودية.

٤. التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين بمدارس محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية. جازان. المملكة العربية السعودية.

٥. قياس مستوى التأثير والعلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المراهقين.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين مستوى ي إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.

٢. الحدود البشرية: سوف يقتصر البحث على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة صامطة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية والمنتظمين في المدارس التابعة لوزارة التعليم في العام الدراسي ١٤٣٥ هـ.١٤٣٦ هـ

٣. الحدود الزمانية: سوف يطبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥.١٤٣٦ هـ

٤. الحدود المكانية: محافظة صامطة بالمنطقة الجنوبية. جازان المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هي أي موقع الكتروني يتيح فرصة التواصل الاجتماعي يعتبر من شبكات التواصل الاجتماعي (الإعلام الاجتماعي) بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس، وتويتر، ومواقع الألعاب، والعوالم الافتراضية، ومواقع عرض الفيديو مثل اليوتيوب.(OKeeffe & Pearso ٢٠١١) وعرَّف Das & Sahoo (٢٠١١) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها من التواصل الظاهري الذي يتيح للناس التواصل مع بعضهم البعض، وينشأ هذا المفهوم من حاجة أساسية للبشر في البقاء معًا في مجموعات تشكيل المجتمع. وعرَّف المقدادي (٢٠١٣ م: ٢٤) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع الانترنت التي توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئي الصفحة أو مع مستخدمي الصفحات وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي تلك المواقع.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي: Social Networks

يعرفها عواد(٢٠١٠) بأنها"تركيبة إجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي(مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة)Node بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أوالطبقة والتي ينتمي إليهاالشخص"

التعريف الإجرائي للباحث: هي تلك المواقع على الشبكة العنكبوتية للإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) والتي تشمل (الفيس بوك، وتويتر، والواتس أب، والبلاك بيري، والكيك وغيرها) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقًا لاهتماماتهم ،أو لانتماءاتهم ،بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل ،أو المشاركة في الملفات الشخصية لآخرين ،والتعرف على أخبارهم ،ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال ،وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام ،وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ،ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين ،وشبكات المصورين ،وشبكات الإعلاميين. (كاتب، ٢٠١١). من أجل الاختصار في نسخة البحث يوجد فيه تعريفات لباحثين قبلي وانا هنا اكتفيت بالتعريف الإجرائي للباحث يلاحظ طول الفقرة؛ بدون أي علامة ترقيم، كما يلزم إيراد تعريف لغوي من القاموس، ثم تعريف اصطلاحي للتواصل والإجتماعي؛ لمؤسسة أو جهة رسمية أو باحث ومن ثم يأتي التعريف الإجرائي، في هذه الدراسة.

إدمان شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking Addicon:

الإدمان لغة دَمِنَ على الشئ: لزمه ، وأدمن الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه ، ويقال أدمن الأمر ، واظب عليه.(كما في المعجم الوسيط) [المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ج١ ، طبعة١٩٨٥م ، مادة (د.م.ن) ص٣٠٨ القاهرة]

التعريف الإجرائي للباحث: هو الإفراط الشديد والمتكرر والحاجة القهرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون وجود ضرورات مهنية أو أكاديمية بحيث يكون الفرد منشغلاً بها، ولا يستطيع الامتناع عنها أو التوقف عن استخدامها، ويرافقها ظهور المحكات التشخيصية المألوفة على أعراض الإدمان مثل التكرار والإلحاح والصراع والهروب والانسحاب من الواقع الفعلى إلى عالم افتراضي ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والصحة وغيرها.

الشعور بالوحدة النفسية Psychological loneliness:

مفهوم الشعور الوحدة النفسية:

لعل الفرق بين التمتع برغد الوحدة واستقلاليتها والحرية الناجمة عنها، وبين كونك وحيداً، يعتمد في الأساس على شعورك اتجاه التجربة التي تمر بها فعلًا، وإن اخترت أن تكون وحيدًا، فقد يكون ذلك مفيدًا لروحك، أما غير ذلك فقد يكون مدمرًا، حيث تشعر كأنك منعزل في عالمك الخاص، تتحدث وحدك بلغتك الخاصة، وتسمع أناسًا آخرين، وتسمع أصواتهم، وبإمكانك أن تري أناسًا آخرين، تسمع أصواتهم، ولكن يبدو أنك لا تملك القدرة على التفاعل معهم، مما يسبب لك ألمًا، وذلًا ومهانة، وقد ينتج عن الوحدة المستمرة، شعور بالخجل، وإهمال للذات، مما يجعلك في النهاية تتساءل عما إذا كان هناك بالفعل شخص في العالم يكن لك الحب والاعتزاز. (هيندز،٢٠١١)

وعرَّف زيدان ٢٠٠٨) م الوحدة النفسية بأنها الشعور بفقدان الألفة والمودة وانقطاع التواصل مع الآخرين نتيجة عدم الانسجام معهم مما يؤدي إلى الانسحاب والعزلة وقلة الاندماج في مواقف التفاعل المباشر مع المحيطين بالفرد رغم حاجته إلى الأصدقاء والرفقاء وبحثه عنهم حيث لا يشعر بوجودهم معه لأنهم لا يشبعون حاجاته الاجتماعية ولا يشغلون الفراغ في علاقاته الإنسانية بهم.

عرفها قشقوش(١٩٨٨)على أنها "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين،بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط في علاقات مشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله".

التعريف الإجرائي للباحث: هي تفضيل العزلة منفرداً، ونقص العلاقات الشخصية وعدم انخراط الفرد في علاقات مستمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص أو موضوعات ذات صلة بالواقع الحقيقي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.

المراهقون Teenagers: يفضل إيراد ولو تعريف علمي واحد؛ مما هو متعارف عليه عند علماء النفس، ثم التعريف الإجرائي في هذا البحث؟؟؟

التعريف الإجرائي للباحث: هم الأشخاص الذين تبدو عليهم علامات البلوغ في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة حيث تتراوح أعمارهم من سن ١٢ .١٨ بمدارس صامطة بالمنطقة الجنوبية .جازان .المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للبحث:

يلعب الويب (٢) وشبكات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام (الجديد) دورًا جوهريًا في توفير افتراضية تقوم على قدر كبير من التفاعلية، وأصبح المستخدم هو من يصنع المواقع ويضيف ويعدل ويعلق، الأمر الذي ساعد في بناء مجتمعات افتراضية واسعة كبيرة من مختلف العالم يصعب إيجاد هذه البيئة في العالم الواقعي.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يقسم الخبراء شبكات التواصل الاجتماعي إلى نوعين كما أوردها محمود (٢٠١١ م: ٩٠) وهي كالتالي: أساسي يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والروابط والنصوص والمعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك وتويتر وكيك وواتس اب وبلاك بير وغيرها.

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

يري Kuss & Griffiths (٢٠١١) أن مميزات شبكات التواصل الاجتماعي هي:

١ .بناء لمحه عامة أو شبه عامة عن المستخدمين في ضوابط يحددها النظام

٢ .التعبير عن الأفكار لقائمة من المستخدمين الآخرين

٣ .عرض قائمتهم والقيام بالاتصال بهم والتفاعل مع التعليقات التي أدلى بها آخرون داخل النظام.

ولخص المنصور (٢٠١٢) مميزات الشبكات الاجتماعية في الآتي: لا داعي لكتابة الميم، فالتاريخ الميلادي معروف.

4. حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم.

5. إتاحة المجال للأفراد للدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعرف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة.

6. تتيح إرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة.

7. التعليق على المواضيع المطروحة فيها.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

ذكر المقدادي (٢٠١٣) أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل من قبل المهتمين، بحيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح: تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الأفعال، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.

المحادثة: تتميز لإتاحتها المحادثة بين اتجاهين (المشاركة والتفاعل مع الحدث).

المجتمع: تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بربط المجتمع بغيرة من المجتمعات، وإشراكهم في اهتمامات متقاربة مثل الاهتمام بالبرامج التليفزيونية أو القضايا السياسية أو المسابقات أو التعلم وغيرها فيصبح العالم قرية صغيرة بالفعل.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

يري Das & Sahoo: أن لشبكات التواصل الاجتماعي عدد من السلبيات وهي:

١ .تعرض المستخدمين للابتزاز والاستغلال.

٢ .الإصابة بأعراض شديدة؛ جراء الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاقتصار عليها.

٣ .ضياع الكثير من الوقت لمستخدميها.

٤ .الإصابة بحالة من القلق جراء الاستخدام المتكرر.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين:

لعل الانخراط في أشكال مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي (الإعلام الاجتماعي) هو النشاط الروتيني للمراهقين الذي أظهرته الأبحاث، وأنه قد يفيد الأطفال والمراهقين من خلال تعزيز الاتصال مع غيرهم، والاتصال الاجتماعي، وحتي المهارات التقنية.

وذكر Okeeffe & Pearson (٢٠١١) أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وماي سبيس تطرح فرصًا متعددة يوميًا؛ للتواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة، والناس مع المصالح المشتركة، كما أشار أنه وفقًا لاستطلاع ؟؟؟ يجب وصل السطرين..

حديث للرأي ، بأن(٢٢٪) من المراهقين قاموا بتسجيل الدخول إلى المفضلة لديهم في شبكات التواصل الاجتماعي (الإعلام الاجتماعي) أكثر من (١٠)مرات في اليوم، وأكثر من نصف المراهقين قاموا بتسجيل الدخول إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من مرة في اليوم ، و أن (٧٥%) في المئة من المراهقين الآن يستخدمون الهواتف المحمولة الخاصة، ويستخدم (٢٥٪) منهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ويستخدم (٥٤٪) منهم لكتابة النصوص، ويستخدم (٢٤٪) الماسنجر ، كما أكد على أن هذا الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي قد يحدث عنه الكثير من المشكلات المصاحبة لاستخدام هذه العوالم الرقمية، والقضايا الاجتماعية والصحية التي يمر بها المراهقين عبر الإنترنت مثل: البلطجة، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والمخاطرة، والنمو الجنسي.

ماضي ومستقبل شبكات التواصل الاجتماعي:

لعل أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت ويدعي Six Degrees.com، والذي أطلق في عام (١٩٩٧)، وبعد ذلك أتى موقع ماي سبيس، والذي يتميز بشعبية واسعة بين مواقع الشبكات الاجتماعية التي تم وضعها في آب من عام (٢٠٠٣) ويعتبر اليوم سادس المواقع الأكثر شعبية في العالم، بعد ذلك ظهر الفيس بوك، والذي شهد تصاعد شعبيته اعتباراً من أبريل (٢٠٠٨)، حيث تجاوز الفيسبوك ماي سبيس ليصبح الأكثر بين شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في العالم، والموقع الأكثر شعبية (SPRAGGLNS،٢٠٠٩).

ومن الناحية الاجتماعية لاشك أن التواصل الفكري وتبادل العادات والتقاليد بين البشر عبر هذه المواقع سيكون هو المؤثر الرئيسي في تكوين شخصية الإنسان العالمي خلال العقود القادمة، لذلك فهذه المواقع تخرق كل المراحل بسرعة خيالية للوصول إلى وحدة الجنس البشري ثقافيًا وسياسيًا وإنسانيًا، كما علينا أن نتساءل حول ما يمكن أن تحققة شبكات التواصل الاجتماعي، هل يمكن أن تصنع ثقافة كونية مشتركة.

ومن الناحية السياسية أصبحت هذه المواقع جزءًا رئيسًا في توجيه الشارع العام، حتى أنها أسقطت حكومات وأنظمة، وهذا لفت النظر لأهمية هذه الوسائل في تشكيل الرأي العام السياسي، مما حدى برؤساء العالم والشخصيات السياسية للإسراع بإنشاء معرفات خاصة بهم في هذه المواقع، مما يؤكد أن التحكم في الرأي العام لصالح السياسية سيكون عبر هذه المواقع خلال العقود القادمة.

أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

ذكر Das & Sahoo (٢٠١١) أنه إذا كان العالم يواجه أي نوع جديد من أنواع الإدمان، بعد إدمان المخدرات والكحول فإنه سيواجه إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وسيذهب الناس بجنون وراء ذلك، الأمر الذي سيشكل حياة افتراضية وسيقوم الناس بنسيان العالم المادي من حولهم.

وقدم Hanyum (٢٠١١) أربعة أعراض تدل على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

١. سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والإنشغال المفرط بها.
٢. النتائج السلبية لاستخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي؟؟.
٣. تصاعد المشاعر السلبية حين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. فقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية حيث يفضل الفرد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على
٥. نشاطات نشاطلت الحياة الواقعية مع أصدقائه وعائلته.

الوحدة النفسية:

أشكال الوحدة النفسية:

يرى إبراهيم قشقوش في (الجزار، ٢٠١١) أن الوحدة النفسية تأخذ الأشكال الثلاثة التالية:

١) الوحدة النفسية الأولية:

وهي سمة سائدة في شخصيات ترتبط بالابتعاد وانعدام التجاوب الانفعالي والافتقاد إلى العلاقات السليمة والمشبعة، وثمة توجهان في تصور الخل الكامن وراء الوحدة النفسية الأولية.

١. التوجة النمائي:

ويؤكد تباطؤ أو تعثر التتابع الطبيعي لنمو الشخصية وأهمية الخبرات في مراحل النمو السابقة خاصة مراحل النمو الانفعالي والاجتماعي في ترسيب الشعور بالوحدة.

٢. التوجه النفسي الاجتماعي:

ويؤكد اضطراب الوظائف النفسية التي تحكم عمليات الاتصال بين الشخصيات، ويشير إلى الخوف من الحب والنرجسية والاضطرابات السيكودينامية التي تؤثر في قدرة الفرد على الانتباه والاهتمام بالآخرين.

٢) الوحدة النفسية الثانوية:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية الثانوية استجابة انفعالية في مواجهة التغيرات الحادثة في بيئة الفرد الاجتماعية، وهذه التغيرات التي تحول دون الاستمرار ومواصلة الانخراط في العلاقات المهمة السابقة، وفي الوحدة النفسية الثانوية، عادة ما نجد الفرد مفتقداً للقدرة على الوفاء بمتطلبات الأداء الاجتماعي.

٣) الوحدة النفسية الوجودية:

يري الوجوديون أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة إنسانية طبيعية، وتعتبر من ضرورات الوجود الإنساني، فإذا كان لك أن تكون إنسانًا فلابد إذاً وان تخُبر الشعور بالوحدة، ووفقاً للوجودية فإننا دائماً في صراع، وأننا نحتاج بشدة إلى الشعور بالانتماء وفي ذات الوقت وبنفس الدرجة نحتاج إلى تحقيق الهوية والوجود الفردي المستقل، ونتيجة الصراع نشرع بالوحدة والتوق الشديد للعودة إلى الجزور المفقودة، تلك التي ضاعت في معمعة مجتمع التكنولوجيا المعاصر.

أهم الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية:

تمثل معاناة المراهقين من الشعور بالوحدة النفسية في أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم، وتعكر صفو وجدانهم وتزعزع استقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم النفسي والاجتماعي، وفي هذا الشأن أشار (٢٠٠٢ Neto) إلى أن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية، يكون وعيه العام بذاته مرتفعاً، كما يكون قلق اجتماعيًا، ولديه مستويات عالية من الخجل وعدم السواء، وتقديره لذاته منخفض، ولا يحب الآخرين زتقبله لهم ضعيف ويكون في أدني مستوياته، كما أضاف (Cheng & Furnham ، ٢٠٠٢) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلباً على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة. ويتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخري، والتي من أهمها، فقدان أي هدف أو معني للحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والفتور الانفعالي إوالعنف. (Mcwhirter et al ،. ٢٠٠٢).

علاقة الشعور بالوحدة النفسية بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

لعل أكثر ما يميز المصاب بالوحدة النفسية هو عدم التجاوب الانفعالي والافتقاد إلى العلاقات السليمة مع من حوله وانقطاع التواصل مع الآخرين، وذلك بسبب عدم الانسجام مع المحيطين به الأمر الذي يسوقه إلى الانسحاب والعزلة وقلة الاندماج في مواقف التفاعل المباشر مع المحيطين بالفرد، ولعل ما يميز التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو البيئة الافتراضية التي تتم فيها عملية التواصل مع الأخرين بحيث تضعهم في مواقف افتراضية تعتمد على التفاعل غير المباشر

مما يؤدي في حال الإدمان عليها إلى العزلة والانسحاب كما أكدت ذلك دراسة (Schwartz ، ٢٠١٠) على أن هناك علاقة ارتباط سلبي بين كل من التقدير الذاتي للنفس والنرجسية والانعزالية وبين استخدام مواقع الفيس بوك كما أشار إلى ارتباط الانعزالية بشكل إيجابي مطرد مع زيادة استخدام الفيس بوك، فقد أثبتت الدراسة أن المراهقين ممن يشعرون بعدم الانتماء والانعزالية يميلون إلى استخدام الفيس بوك بشكل أكثر كثافة من غيرهم ممن هم في نفس المرحلة العمرية.

البحوث والدراسات السابقة

المحور الأول: بحوث ودراسات بحثت في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

يتناول هذا الجزء عرضًا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وهي على حسب المحاور كالتالي:

دراسة يوسن (٢٠١٢)،(yusen etal) :

والتي استهدفت التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على إدمان الفرد للإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٥) من طلاب الجامعات وقد بلغ عدد الذكور (٢٦٣) بينما عدد الإناث (٣٠٦) بينما عدد ٠٨) أفراد لم يفصحوا عن جنسهم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ .تدل مؤشرات الاستخدام العالي لمواقع الفيس بوك على زيادة احتمالية التعرض لأعراض الانسحاب الاجتماعي وغيرها من العواقب النفسية المرتبطة بإدمان الإنترنت.

٢ .تدل النتائج على أن الانشغال بموقع الفيس بوك لديه علاقة إيجابية بسيطة مع إدمان الإنترنت، كما أنه لم يكن هناك فروقًا بارزة بين ارتباط عناصر القياس بإدمان الإنترنت فيما بينها.

دراسة هانيوم(٢٠١١ ،Hanyum)

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم إدمان الوسائط الاجتماعية، كما أنها تهدف إلى معرفة ما إذا كان إدمان الوسائط الاجتماعية متواجدًا بين المراهقين في الصين الحضرية، تكونت عينة الدراسة من (١٥٤٩) من المراهقين ممن تم انتقاؤهم من خمسة مدن صينية، وقد تألفت عينة الدراسة من طلاب المدارس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢) و(١٨) عامًا، وقد تألفت عينة الدراسة منهم(٨١٠) من الذكور و(١٣٩) من الإناث، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١ .وجود نسبة إدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين.

٢ .حددت بعض أعراض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

٣ .أثبتت الدراسة أن فرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان.

٤ .أثبتت أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الرغبة لدى ي المراهقين في أداء أعمال بعيده عن الإنترنت.

دراسة بل إن آت (٢٠١٠ ، .Bletol)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شعبية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب في مقتبل حياتهم الجامعية في مدينة سورات، بجانب التعرف على مستوي إدمان الطلاب لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب تم اختيارهم بطريقة قصدية من عدد من الكليات المختلفة بمدينة سورات بالهند، وتراوحت أعمارهم جميعًا ما بين (١٩ .٢٤) عام، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على استبانات شبه منظمة، المسح الإلكتروني، كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

١ .يقضي الطلاب أكثر من (٥٠%) من أوقاتهم على الانترنت في تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

٢ .يقوم الطلاب بتصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بالدرجة الأولي مع أصدقائهم.
٣ .يتأثر الطلاب ونجاحهم الأكاديمي سلبًا بالاستخدام المبالغ فيه لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: بحوث ودراسات بحثت في الوحدة النفسية:

دراسة روبيسنون (٢٠١١ ، Robinson) :

التي هدفت إلى تقصي التفاعل بين شبكات التواصل الاجتماعي وتقنياتها والدعم الاجتماعي والضغوط والفروق الفردية وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) من طلاب جامعة تكساس، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها مايلي:

١ . الأفراد المتواصلين مع محيطهم الاجتماعي لديهم عدد أكبر من الأصدقاء على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت.
٢ .المستخدمين صغار السن لديهم دوائر اجتماعية للتواصل أكثر من المستخدمين الأكبر سنًا.
٣ .يعتبر الأفراد الذين يتواصلون مع عدد كبير من الأصدقاء والعائلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن هذه المواقع ذات أهمية كبيرة بالنسبة لهم.

دراسة سشورتز(٢٠١١ ، Schwartz)

التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين استخدام المراهقين الأكبر سناً لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وبين تقديرهم للذات ودرجة النرجسية لديهم ودرجة الشعور بالوحدة لديهم وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) من طلاب الجامعات ممن هم ملتحقين بالدورات التمهيدية وفي نفس الوقت هم من مستخدمي موقع الفيس بوك وقد كانت نسبة الذكور في العينة(٣٩,٤%) بينما بلغت نسبة الإناث في مجموعة الدراسة (٥٨,٣%)،وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (١٧- ٤٢)عاما بمتوسط أعمار يبلغ (٢١)عاما مازال تاريخ ومكان الدراسة مجهول

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ . اكدت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التقدير الذاتي للنفس والنرجسية والانعزالية وبين استخدام مواقع الفيس بوك.
٢ - اكدت ان الفيس وسيط يساعد الأفراد او النرجسيين في ممارسة سماتهم بطريقة أكبر.
٣ .ارتباط الإنعزالية بشكل إيجابي مطرد مع زيادة استخدام فيس بوك.
٤ .استخدام الأفراد الذين يشعرون بالوحدة فيس بوك للتعويض.

المحور الثالث: بحوث ودراسات بحثت إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة شاهين (٢٠١٣) :

التى استهدفت التعرف إلى واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وطبيعة الفروق بين الطلبة في درجات كل من الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠)طالبًا وطالبة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٢٧) أي بدرجة الإدمان على الإنترنت تزداد درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة.

دراسة الشافعي (٢٠١٠):

التي استهدفت بحث علاقة إدمان الإنترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٤) من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت والحدة النفسية وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والطمأنينة النفسية.

دراسة زيدان (٢٠٠٨) :

التى استهدفت الكشف عن علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية: القلق والاكتئات والحدة النفسية والثقة بالنفس وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والثقة بالنفس كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في كل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية تتجه نحو المدمنين وكذلك توجد فروق دالة احصائيًا بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في الثقة بالنفس تتجه نحو غير المدمنين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- **الأهداف:**

اتفقت العديد من الدراسات السابقة التي تم عرضها مع أهداف البحث الحالي أو اشتركت معه في بعض الأهداف وذلك مثل دراسة (Hanyum,2011) ودراسة (Schwartz,2010) ودراسة شاهين (٢٠١٣) ودراسة الشافعي، (٢٠١٠) ودراسة زيدان (٢٠٠٨).

- **العينات:**

اتفقت العديد من الدراسات مع هذه الدراسة في العينة حيث استهدفت بعض الدراسات المراهقين والمراهقات، وذلك مثل دراسة (Hanyum,2011) ودراسة (Patchin&Hinduja,2010) ودراسة (Yu sen et al ,2012).

- **الأدوات:**

استخدمت الدراسات السابقة عدد من المقاييس والاستبانات، مثل دراسة (Hanyum,2011) التى استخدمت مقياس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الشعور بالانتماء، كما اعتمدت دراسة (Murphy)على استبيان، ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات، ومقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية.

- **النتائج:**

توصلت دراسة (Hanyum ،٢٠١١) الى أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى أن يفقد المراهق رغبته في النشاطات البعيدة عن الانترنت، كما أنه لا يستطيع أن يكون علاقات اجتماعية مترابطة، وأكدت دراسة (٢٠١١، Kuss&Griffiths) على استخدام الأفراد الانطوائيين لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل التعويض الاجتماعي. وكما أكدت دراسة (Okamoto ،٢٠١٠) على ارتباط شبكات التواصل الاجتماعي بمخرجات الاكتئاب، وأشارت دراسة (Spraggins, ٢٠٠٩) الى أن الوحدة والحاجة الى الحميمية في العلاقات تعمل كمرحلة وسطى بين القلق الاجتماعي والمشكلات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسات السابقة الى أن إدمان شبكات التواصل الجتماعي يفقد المراهقين الرغبة في المشاركة في أنشطة بعيدة عن الإنترنت مثل دراسة (Hanyum,2011) ودراسة (Okamoto,2010) التي أكدت على ارتباط شبكات التواصل الاجتماعي بمخرجات الاكتئاب، ودراسة (Spraggins,2009) التى أكدت أن الوحدة والحاجة الى الحميمية في العلاقات تعمل كمرحلة وسطى بين القلق الاجتماعي والمشكلات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

فروض البحث:

بعد استناد الباحث إلى الإطار النظري والدراسات السابقة صاغ الباحث فروض دراسته على النحو التالي:

١- يوجد مستوى عالٍ من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بن المراهقين في محافظة صامطة

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين في محافظة صامطة.

٣- لاتوجد فروق دالة أحصائياً بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

منهج و إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الإرتباطي في دراسة العلاقة بين مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين

ثانيا:المجتمع الأصلي للبحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة المتوسطة المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين ١٢و١٨ سنة(المراهقة المبكرة والمتوسطة) ويدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة صامطة بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية ويمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة، للأسف لم يذكر عدد المجتمع الأصلي للبحث؛ وكان بإمكانه ذلك.

ثالثاً : العينة:

عينة استطلاعية :

تألفت عينة البحث الاستطلاعية من (٢٠) طالباً من المرحلة المتوسطة و (٢٠) طالب من المرحلة الثانوية طُبقت عليهم مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية

وكان ذلك بهدف تحقيق التالي :

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقاييس.
- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي.
- الوصول إلى أنسب طريق منظم لتوزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ المقياس بدقة وسهولة .

كل ما تحته خط يرد في اختبار الثبات بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية عنقودية ، حيث اختار الباحث(٣) مدارس للمرحلة الثانوية مثلت غرب ووسط وشرق محافظة صامطة بطريقة عشوائية ،واختير فصل واحد لكل صف بطريقة عشوائية كما اختار الباحث (٣) مدارس للمرحلة المتوسطة مثلت غرب ووسط وشرق محافظة صامطة بطريقة عشوائية عنقودية ، واختير فصل واحد لكل صف بطريقة عشوائية ، وتكونت عينة البحث من (٣٨٧) تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم ، استعيدت (٣٦٢) كما استبعدت (٢٥) ، وبذلك أصبح مجموع العينه في صورتها النهائية من (١٨٦) طالبا في المرحلة الثانوية و(١٥٧) طالبا من المرحلة المتوسطة ليصبح العدد الكلي (٣٤٣) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة و الثانوية بمحافظة صامطة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢) و(١٨) سنة بمتوسط حسابي قدره (١٧,٦٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٣) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١): يوضح متوسط أعمار العينة الانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى للعمر

عدد العينة	متوسط الأعمار	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
٣٤٣	١٥	٠,٨٣	١٢	١٨

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس فإن الجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٢): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المرحلة

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
الثانوية	١٨٦	%٥٤,٢
المتوسطة	١٥٧	%٤٥,٨
المجموع	٣٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٥٤,٢%) من أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية ، بينما (٤٥,٨%)من أفراد العينة من المرحلة المتوسطة.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الصف فإن الجدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٣): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الصف

الصف	التكرار	النسبة المئوية
ثالث متوسط	١٦	%٤,٧
اول ثانوي	١١٥	%٣٣,٥
ثاني ثانوي	٢١٢	%٦١,٨
المجموع	٣٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن(٦١,٨%) من أفراد العينة من طلاب ثاني ثانوي ، (٣٣,٥%) من أفراد العينة من طلاب الأول ثانوي و(٤,٧%) من أفراد العينة من طلاب الصف الثالث متوسط وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب شبكات التواصل المستخدمة فإن الجدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٤): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب شبكات التواصل المستخدمة

الشبكة	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	١٧٥	%١٤,٥
تويتر	٢١٣	%١٧,٧
يوتيوب	٢٢٣	%١٨,٥
الواتس اب	٢٧٩	%٢٣,٢
البلاك بيري	٢٢٦	%١٨,٨
الإنستقرام	٨٨	%٧,٣
المجموع	١٢٠٤	%١٠٠

يتضح أن(٢٣,٢%) من أفراد العينة يستخدمون الواتس أب ، بينما(١٨,٨%) من أفراد العينة يستخدمون البلاك بيري ، (١٨,٥%) من أفراد العينة يستخدمون اليوتيوب ، (١٧,٧%) من أفراد العينة يستخدمون التويتر ، (١٤,٥%) من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك ، (٧,٣%) من أفراد العينة يستخدمون الإنستقرام. وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الأجهزة المستخدمة في التواصل الاجتماعي فإن الجدول (٥) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٥): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الأجهزة المستخدمة في التواصل

نوع الأجهزة	التكرار	النسبة المئوية
الأجهزة الذكية	٣٢٢	%٧٠,٥
الكمبيوتر	١٣٥	%٢٩,٥
المجموع	٤٥٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٧٠,٥%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الأجهزة الذكية في التواصل الاجتماعي ، (٢٩,٥%) من أفراد العينة يستخدمون الحاسب الآلي في التواصل الاجتماعي. مما يعني أن معظم أفراد العينة يستخدمون الأجهزة الذكية في التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإن الجدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٦): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات استخدام شبكات التواصل

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	٣١	%٩,٠
من سنة إلى أقل من سنتين	٦٣	%١٨,٤
من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات	٨١	%٢٣,٦
ثلاث سنوات فأكثر	١٦٨	%٤٩,٠
المجموع	٣٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن(٤٩%) من أفراد عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل منذ ثلاث سنوات فأكثر ، (٢٣,٦%) من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ سنتين إلى أقل من (٣) سنوات ،(١٨,٤%) من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ سنة إلى أقل من سنتين ، (٩%) من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل منذ أقل سنة.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإن الجدول (٧) يوضح توزيع أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (٧): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد ساعات استخدام شبكات التواصل

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٢٠	%٥,٨
من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات	٨٢	%٢٣,٩
من ٣ إلى أقل من ٦ ساعات	١٠٨	%٣١,٥
من ٦ إلى أقل من ٩ ساعات	٦١	%١٧,٨
٩ ساعات فأكثر	٧٢	%٢١,٠
المجموع	٣٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٣١,٥%) من أفراد عينة البحث تبلغ عدد ساعات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من (٣) إلى (٦) ساعات ، (٢٣,٩%) من أفراد العينة تبلغ عدد ساعات استخدامهم من ساعة إلى (٣) ساعات في اليوم ،(٢١%) من أفراد العينة تبلغ عدد ساعات استخدامهم (٩) ساعات فأكثر ، (٥,٨%) من أفراد العينة تبلغ عدد ساعات استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة.

الأدوات المستخدمة في البحث:

لقياس تصرفات وسلوك المراهقين أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، استخدم الباحث الأدوات التالية:

أولاً: استمارة البيانات الأولية-من اعداد الباحث-.

هدفت هذه الاستمارة إلى التعرف على عمر المفحوص، وجنسه ، المرحلة ، ونوع شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ، ونوع الأجهزة التي يستخدمها في التواصل الاجتماعي ، وعدد سنوات استخدام المفحوص لشبكات التواصل الاجتماعي ،و أخيراً عدد ساعات أستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد ، ولايوجد لهذه الاستمارة درجة كلية ، وانما تم استخدامها للأستفادة منها في تفسير النتائج ، ومعرفة توزيع أفراد العينة.

ثانياً: مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي:

قام معد المقياس بإعداد مقياس مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً الى الخطوات المنهجية التالية:

الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة فى مجال إدمان الإنترنت وبخاصة المعايير الستة التى وضعتها الجمعية الأمريكية للطب النفسى والتي كانت : السيطرة والبروز ، وتغيير المزاج ، والتحمل ، والأعراض الانسحابية ، والصراع ، والأنتكاس.الاطلاع على المقاييس المتوفرة لإدمان الانترنت ومن أهم المقاييس التى اطلع عليها معد المقياس ، مقياس إدمان الإنترنت ليونج الموجود في دراسة زيدان (٢٠٠٨) ، ومقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين للنوبي (٢٠١٠) ، ومقياس إدمان الانترنت لبشرى إسماعيل (٢٠٠٥). تحديد العبارات الدالة على الإدمان من خلال الرجوع الى أدبيات الموضوع والدراسات السابقة عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين ، والتطبيق على العينة الأستطلاعية.

اخراج المقياس بصورته النهائية.

وصف المقياس :

ويتكون المقياس من قائمة مكونة من (٣٧) فقرة ، لكل فقرة خمس بدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) حيث تم اعطاء الدرجات الموزونة (٥) لتدل على دائماً ، و(٤) على غالباً ، و(٣) على أحياناً ، و(٢) على نادراً ، و(١) على أبداً.

اجراءات التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بتطبيق المقياس على عينة من ١٥٠ طالباث وقد تم التأكد من دلالات الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المقياس:

قام معد المقياس بعرض الصورة الأولية للمقياس على (١٠) من المحكمين في مجالات علم النفس من حملة شهادة الدكتوراه بعلم النفس في أكثر من جامعة ، و ذلك لإبداء آرائهم حول المقياس من حيث وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه واقتراح التعديلات المناسبة ، وتم اعتماد معيار (٨٠%) كنسبة اتفاق بين المحكمين لقبول الفقرة أو تعديلها بعد ذلك قام الباحث بعرض المقياس بعد تعديله وفقاً لاقتراحات المحكمين على متخصص في اللغة ، وذلك للكشف عن سلامة الصياغة اللغوية للمقياس بشكل عام ،و وضوح الفقرات للمفحوصين .

وبناء على الاقتراحات المقدمة من أعضاء هيئة التحكيم فقد تم إجراء العديد من التعديلات على بعض الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (١٥٠)، ثم حُسبت معاملات ارتباط الطلاب على كل فقرة من الفقرات (٣٧) مع الدرجة الكلية للمقياس ويبين الجدول رقم (٨) هذه المعاملات كما يلي:

جدول رقم (٨): يوضح معاملات الارتباط لمقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
١	**٠,٥٠٤	٢٠	**٠,٥٧٢
٢	**٠,٥٦٥	٢١	**٠,٥٤٤
٣	**٠,٤٧٨	٢٢	**٠,٦٣٦
٤	**٠,٥٢٠	٢٣	**٠,٥٢٥
٥	**٠,٢٥٢	٢٤	**٠,٦٧٨

٦	**.,٣٨٨	٢٥	**.,٤٤٣
٧	**.,٤٨٠	٢٦	**.,٥٢٧
٨	**.,٦٧٧	٢٧	**.,٤٧٣
٩	**.,٣١٤	٢٨	**.,٤٨٢
١٠	**.,٥٧٩	٢٩	**.,٦٣١
١١	**.,٤٠٢	٣٠	**.,٥١٧
١٢	**.,٤٨٩	٣١	**.,٤٢٩
١٣	**.,٣٢٥	٣٢	**.,٥٥٢
١٤	**.,٤٧٢	٣٣	**.,٦٨٩
١٥	**.,٥٣٢	٣٤	**.,٧٦٨
١٦	**.,٦١٢	٣٥	**.,٧٠٣
١٧	**.,٥٩٣	٣٦	**.,٦٥٢
١٨	**.,٥٥٦	٣٧	**.,٦٢٣
١٩	**.,٥٠٤	-	-

**** دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).**

يلاحظ أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) ،ويتضح أن معظم هذه المعاملات تراوحت بين متوسطة وعالية مما يشير إلى صدق البناء للمقياس. أرى حذف الجدول السابق (٨) مع التقديم الذي قبله والسطرين الذين بعده؛ وقد وضعت تحتها خط؛ ويكتفى بدلا منها بما يليها من ثبات المقياس وفقا لكرونباخ ألفا..ففيه الكفاية.

ثبات المقياس:

لتحقيق أهداف البحث تم استخراج مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ من خلال تطبيقه على عينة من الطلاب والطالبات بلغ عددها ١٥٠ طالبا من خارج عينة الدراسة ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس الأول (٠,٩١٤) ويعتبر هذا العامل مؤشرا على أن المقياس يتمتع بدلالة وثبات مقبولة وملائمة للبحث الحالي.

تصحيح واستخراج الدرجات على المقياس:

تألف المقياس من (٣٧) فقرة صيغت بالاتجاه الإيجابي ، ولأغراض البحث ، تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس بدلالة سلم تدرج الفقرة حيث تمت قسمة الدرجة الخام للمفحوص على عدد الفقرات ، فأصبحت الدرجة الكلية تتراوح بين (١-٥) درجة ، وبعد ذلك تم اعتماد التدرج المطلق لتنصيف مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى المفحوص وفق ما يلي:

١-٢,٣٣ مستوى منخفض (الاستخدام الطبيعي).

٢,٣٤-٣,٦٦ مستوى متوسط.

٣,٦٧-٥,٠٠ مستوى عالي.

حيث تراوحت الدرجة المحصلة للمفحوص ما بين (١= أبدا) ، (٢= نادرا) ، (٣= أحيانا) ، (٤= غالبا)، (٥= دائما) وتبلغ أدنى درجة يمكن الحصول عليها ٣٧ درجة بينما تبلغ أعلى درجة ١٨٥ درجة.

ثالثا: مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

قام معد المقياس بالاطلاع على مقياس الوحدة النفسية الذي أعده (راسل، ١٩٨٢) ،وقام بتقنينه على البيئة السعودية كل من خضر والشناوي وتضمن (٢٠) بندا في صورته الأولية وقدتم استبعاد ثلاثة بنود عند عرضه على المحكمين وبذلك بلغت بنود المقياس في صورته النهائية (١٧) بنداً، وقام الباحث بحساب الصدق وثبات المقياس على النحو التالي:

١- الصدق:

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس بالطريقة التالية:

أ- صدق المحكمين: قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية والتي بلغت (٢٠) بندا على عشرة محكمين واتفق المحكمون على صلاحية (١٧) بندا من البنود الكلية للمقياس ، وتم استبعاد ثلاثة بنود لاتفاق المحكمين على عدم صلاحيتها ، وقد قام الباحث بالإبقاء على البنود التي حظيت بنسبة (٨٠%) فأكثر.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بند وبين الدرجة الكلية ، وتراوح معاملات ارتباط بنود المقياس بين (٠,٢٤) و (٠,٨٣) وعدد العينة كان (٥٨) طالب ، و دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١) ويلاحظ ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الصدق التلازمي: قام معد المقياس بحساب معامل الصدق التلازمي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المقياس الحالي، ومقياس راسل (١٩٨٧) تقنين الربيعة (١٩٩٧) وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٨٣) وهو دال عند (٠,٠١) يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢- الثبات:

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وأوضح قيمة ثبات مقياس الوحدة النفسية، وأن معامل الثبات ألفا كرونباخ قد بلغ (٠,٩٠) مما يؤكد على ارتفاع معامل ثبات المقياس.

ثالثا :مقياس الشعور بالوحدة النفسية بالتطبيق على البحث الحالي:

صدق الاتساق الداخلي :

تم تطبيق المقياس على جميع أفراد عينة الدراسة والتي تكونت من ١٥٠طالبا ، وقد تم حساب معاملات ارتباط الطلاب على كل فقرة من الفقرات (١٧) مع الدرجة الكلية للمقياس ويبين الجدول رقم (١٢) هذه المعاملات كما يلي:

جدول رقم (١٢): يوضح معاملات الارتباط لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
١	**٠,٥٠٠	١٠	**٠,٦٤٥
٢	**٠,٥٨٨	١١	**٠,٥٦٢
٣	**٠,٥٦٢	١٢	**٠,٦٠٠
٤	**٠,٥٧٨	١٣	**٠,٦٨٨
٥	**٠,٥٦٩	١٤	**٠,٦٧٦
٦	**٠,٥٥١	١٥	**٠,٣١١
٧	**٠,٦٥٩	١٦	**٠,٦٦٥
٨	**٠,٦٩٧	١٧	**٠,٦٦٠
٩	**٠,٥١١	-	-

**** دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).**

يلاحظ أن جميع ارتباط بيرسون الثنائي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) ،ويتضح أن جميع هذه المعاملات تراوحت قيمتها بين متوسطة وعالية مما يشير إلى صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخراج مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ من خلال تطبيقه على عينة من الطلاب والطالبات والتي بلغ عددها (٧٥) طالباً و (٧٥) طالبة من خارج عينة الدراسة ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٨٢) ويعتبر هذا العامل مؤشرا على أن المقياس يتمتع بدلالة ثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية.

تصحيح واستخراج الدرجات على المقياس :

تألف المقياس من (١٧) فقرة حيث تراوحت الدرجة المحصلة للمفحوص ما بين (١= أبدا) ، (٢= نادرا) ، (٣= أحيانا) ، (٤= غالبا)، (٥= دائما) ،وتبلغ أدنى درجة يمكن الحصول عليها (١٧) درجة بينما تبلغ أعلى درجة (٨٥) درجة.

عرض إجراءات البحث في عدد (١٢) صفحة غير مبرر، وكانت ملاحظتنا على التوضيح لبعض الإيجاز؛ حيث وردت في النسخة الأولى في أقل من صفحتين ولكن التعديل هنا زاد عشر صفحات؛ وهنا يلزم الباحث الاختصار إلى خمس بالكثير...

فيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث:

١) النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

١- يوجد مستوى عالي من إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بن المراهقين في محافظة صامطة

للإجابة على هذا الفرض تم تقسيم أفراد العينة حسب التصنيف المذكور في الفصل الثالث حيث يتدرج الإدمان على ثلاث مراحل وهي (عالٍ، متوسط، منخفض) باستخدام مقياس (مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي) وضمن المعايير التي تم اعتمادها في إجراءات الدراسة ، حيث اعتبر الفرد منخفض الإدمان (الاستخدام العادي) إذا تراوحت درجته على مقياس الإدمان بين (١-٢,٣٣) ، بينما يعتبر متوسط الإدمان إذا تراوحت درجته على المقياس بين (٢,٣٤-٣,٦٦) ،ويعتبر الشخص عالي الإدمان إذا تراوحت درجته على المقياس بين (٣,٦٧-٥,٠٠)، ويظهر الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لمدمني شبكات التواصل الاجتماعي حسب تصنيف هذا المقياس.

الجدول رقم (٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدمني شبكات التواصل الاجتماعي

درجة الإدمان	التكرار	النسبة المئوية
منخفضة	٦٢	%١٨,١
متوسطة	١٩٢	%٥٦,٠
عالية	٨٩	%٢٥,٩
المجموع	٣٤٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٥٦%) من أفراد عينة البحث كانت درجة إدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة ، في حين أن (٢٥,٩%) من أفراد عينة الدراسة بلغت درجة إدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعي عالية و(١٨,١%) من أفراد العينة كانت درجة إدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعي منخفضة (الاستخدام العادي الطبيعي).

وقد كشفت نتائج هذا البحث أن نسبة الإدمان العالية لشبكات التواصل الاجتماعي بلغت (٢٥,٩%) وتعتبر هذه النسبة مرتفعة ،ويمكن تفسير هذا التفاوت في نسبة الإدمان العالية ، لانتشار الأجهزة الحديثة مثل الحاسب الآلي والأجهزة

اللوحية ، والهواتف الذكية بأنواعها المختلفة ورخص ثمنها الذي جعلها في متناول أيدي المراهقين، و في هذا الإطار أكدت دراسة (BL et al., 2010) أن الطلاب يقضون أكثر من (٥٠%) من أوقاتهم على الإنترنت في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة، وأشارت دراسة (SPRAGGINS, 2009) إلى أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية أصبح أمرًا واقعًا وجزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب الجامعية ، كما تثير المعدلات المرتفعة لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مشكلة الإدمان على هذه المواقع بشكل يؤثر سلبًا على متابعة حياتهم الجامعية بشكل طبيعي وعلى صحتهم النفسية أيضًا ، وفي هذا الإطار أشارت دراسة (Das & Sahoo, 2011) بأن الآثار السلبية لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف تتمثل في التعرض للإصابة بالإدمان الإلكتروني وهو أمر غاية في الخطورة يجعل الفرد بمنأى عن المجتمع والعالم الخارجي

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية .

للإجابة على هذا التساؤل الفرض تم إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستويات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠): يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية

	إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية
معامل ارتباط بيرسون	٠,٣٨٠**
مستوى الدلالة	٠,٠١

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (٠,٣٨٠) مما يعني وجود علاقة بين كل من مستويات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ، وتدل القيمة الموجبة لمعامل الارتباط على وجود علاقة طردية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ، كما تشير قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) إلى أن للعلاقة دلالة إحصائية.

توصل البحث إلى وجود علاقة طردية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، مما يعني أنه كلما ارتفع إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من جانب المراهقين ارتفع لديهم الشعور بالوحدة النفسية، وكلما انخفض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي انخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، وتطابقت نتائج البحث مع دراسة (Schwartz, 2010) ، والتي أكدت ارتباط الانعزالية بشكل إيجابي مطرد مع زيادة استخدام الفيس بوك ،فقد أثبتت الدراسة أن المراهقين ممن يشعرون بعدم الإنتماء والانعزالية يميلون إلى استخدام الفيس بوك بشكل أكثر كثافة من غيرهم ممن هم في نفس المرحلة العمرية .وأكدت دراسة (Yu sen et al,2012) أن الاستخدام العالي لموقع الفيس بوك يؤدي الى زيادة احتمالية التعرض لأعراض الانسحاب الاجتماعي ، كما أكدت Spraggins (2009) إلى أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على الصحة النفسية ، و أن الإفراط في استخدامها له تأثير سلبي على صحة جميع الشباب ويؤدي ذلك الى الكثير من الاضطرابات مثل الوحدة والقلق.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة أحصائياً بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

للإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي التي تعزى لمتغير الجنس ، ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى

معنوية (٠,٠١) بين متوسطات الدرجات للثانوية والمتوسطة ، تم إجراء اختبار T للعينات المستقلة كما هو مبين في الجدول كما هو مبين في الجدول رقم (١١):

جدول رقم (١١): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الإدمان تعزى لمتغير الجنس ويوضح نتائج اختبار T لدرجات الإدمان والجنس

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الثانوية	١٨٦	٣,٠٩	٠,٧٧	٠,٤٢	٣٤١	٠,٦٧
المتوسطة	١٥٧	٣,٠٥	٠,٧٦			

يتبين من الجدول رقم (١١) أن هناك فرقاً ظاهرياً بين متوسطات المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة حول إدمان شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ مستوى الإدمان للمرحلة الثانوية (٣,٠٩) ، بينما بلغ مستوى الإدمان للمرحلة المتوسطة (٣,٠٥) ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة ، إذ بلغت قيمة الدلالة (0.67) وهي (ت) (٠,٤٢٥) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

و كشف البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة ، مما يعني أن المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة متساوون تقريبا في نسبة الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي.

التوصيات و المقترحات:

١ .نشر الوعي بمخاطر إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المختلفة. و القيام بحملة إعلامية لحث مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على ترشيد استخداما

٢ . التنسيق مع الوحدات الإرشادية في المدارس والجامعات من أجل عمل برامج وقائية للتعرف بأخطار إدمان شبكات التواصل الاجتماعي و توجيه المراهقين والمراهقات نحو الاعتدال في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام لتفادي الوقوع في دائرة إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

٣ .إعداد برامج إرشادية وعلاجية من أجل التمكن من لتفادي المشكلات الناجمة عن المبالغة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و .نشر الوعي بين الأسر من أجل لردم الهوة الإلكترونية بين الوالدين والمراهقين داخل المنازل من خلال تثقيف الوالدين حول التقنيات العجيدة التي يستخدمها الصغار.

يقترح الباحث في ضوء نتائج إجراء الدراسات التالية:

١ .برنامج إرشادي معرفي للتغلب على الاضطرابات النفسية المصاحبة لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

٢ .ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية من أجل التعرف على سمات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من أجل فهم طبيعة هذه الشبكات، وتأثيرها على الأفراد.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية

١. القرآن الكريم.

٢. بشرى، أحمد(٢٠٠٥) مقياس إدمان الانترنت. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. هنا يبدأ بالاسم وهناك باللقب وهذا خلط ظاهر في التوثيق؛ -

٣. الجزار، هاني (٢٠١١). أسباب الشعور بالوحدة النفسية لدي الشباب. مصر: دار هلا للنشر والتوزيع -

٤. جعفر، حسن(٢٠٠٩). المشاكل والأمراض النفسية. بيروت: دار الحرف العربي للنشر والتوزيع –

٥. خضر، نرمين.(٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع Facebook). القاهرة المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام وتحديات العصر.

٦. دراع تاني، بنت النبي شايب (٢٠١٢) نحو استخدام الويب ٢والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي. قطر. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية). ص ٢٠٨٨ . ٢١٠٠.

٧. زيدان عاصم (٢٠٠٨) ادمان الانترنت وعلاقتة بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. دراسات عربية في علم النفس. ص ٤٥٢.٣٧١

٨. العاسمي، رياض، والضبع فتحي (٢٠١١) استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدي طلاب الجامعة دراسة مقارنة على عينات مصرية سورية. مصر: دراسات تربوية نفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) ص ١٠١.١٥٥

٩. علي، محمد النوبي(٢٠١٠) مقياس إدمان الانترنت لدي طلاب الجامعة الموهوبين. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٠. غانم، محمد (٢٠٠٦).الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

١١. فضل الله، وائل. (٢٠١٠). أثر الفيس بوك على المجتمع: دراسة بحثية: مدونة شمس النهضة: .sunimprov.blogspot.com

١٢. القرني، محمد (٢٠١١) إدمان الانترنت وعلاقتة ببعض الاضطرابات النفسية لدي عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. مصر: جامعة المنصور كلية التربية. ص ١٠٢.١٣٧

١٣. القمش، مصطفي، والمعايطة، خليل. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والانفعالية عمان: دار المسيرة

١٤. كاتب، سعود(٢٠١١) الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص: المؤتر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي.

١٥. محمود،خالد (٢٠١١) شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكة التغيير في العالم العربي. بيروت دار مدارك للنشر والتوزيع

١٦. مصطفي،احمد.(٢٠٠٩). الاضطرابات السلوكية لدي الصم (المفاهيم. النظريات. البرامج). الاسكندرية: دار الوفاء

١٧. مجاهد ن أماني (٢٠١٠) استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة: مجلة دراسات المعلومات العدد الثامن ص ٣٩.٩٥.

١٨. المقدادي ؛ خالد (٢٠١٣) ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها): الاردن دار النفائس للنشر والتوزيع.

١٩. المنصور ؛ محمد (٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية: رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٢٠. موسوعة ويكيبيديا ٢٠١٣.) خدمة الشبكة الاجتماعية. wik / Wikipedia.org .ar :// http على هذا الرابط حتي تاريخ ٢٠١٣/١/٣ م ويكيبيديا ليست مرجع يوثق به.

٢١. هالانا ؛ دانيل ؛ كوفمان ؛ جيمس (٢٠٠٨) سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم (مقدمة في التربية الخاصة) ترجمة عادل عبدالله محمد: دار الفكر، عمان.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1. Das, Biswajit & Sahoo, Jyoti Shankar. (2011). Social Networking Sites – A Critical Analysis of Its Impact on Personal and Social Life. International Journal of Business and Social Science, Vol 2 (14).
2. Hanyum, Huang.(2011).Social media addiction among adolescents in urban china: An examination of socio-psychological traits, uses and gratifications, academic performance, and social capital. A
3. Kuss, Daria J & Griffiths, Mark D. (2011). Online Social Networking and Addiction—A Review of the Psychological Literature. International Journal of Environmental Research and Public Health, Vol 8, 3528- 3552.
4. Murphy, Amelia A. (2012). The Relationship Between Facebook Usage and Age, Social Anxiety, Self Esteem, and Extraversion. Doctor of Philosophy. Walden University
5. Okamoto, Janet. (2010). Social network influences on depressive symptoms among Chinese adolescents. doctor of philosophy. Faculty of the usc graduate school. University of Southern California.
6. Patchin, Justin W & Hinduja, Sameer. (2010). Trends in online social networking: adolescent use of MySpace over time. New media & society, 12 (2), 197- 216

7. Schwartz, Madeline, (2010). The usage of Face book as it relates to narcissism, self-esteem and loneliness. Doctor of Psychology. Pace university.